كما أن الصحة العامة للأم من العوامل المؤثرة على نمو الجنين وسلوكه فالأم المريضة تحتمل أن يكون طفلها ضضيفاً مريضاً

كما أن استخدام المخدرات والمسكرات له أثر على نمو الجنين

وبالرغم من أن الجنين لا يصاب بالأمراض التي لا تصاب بها أمه. الا أن الأمراض تؤدي إلى تغير التركيب الكيمياوي لدى الأم لذلك يكون أثرها كبيراً على الجنين مثلاً إصابة الأم بالحصبة الالمانية خلال الأشهر الثلاث الأولى من الحمل يؤدي إلى فقدان السمع أو العمى أو التخلف العقلي. كما أن تعرضها للأشعة السينية قد يؤدي إلى تأخر النمو العقلي أو الجسمي.

أن نمو أجهزة الجنين يسير وفق جدول زمني محدد، فإذا لم تسمح الظروف لنمو أحد هذه الأجهزة في الوقت المحدد له فأنه لن ينمو لاحقاً.

ب. العوامل الثقافية:

أن الثقافة تعني أنواع من السلوك والتفكير التي تنتقل من جيل إلى أخر ضمن المجتمع. وتشمل العادات و التقاليد والأفكار والدين والأعراف والنظم والقوانين والفن ...هذه الثقافة تطبع أفراد المجتمع الذين يعيشون فيه. بخصائص وعادات ومفاهيم وأفكار وأنواع من السلوك تغاير ما لدى أفراد تكونوا في ثقافة أخرى، ويتأثر الفرد بثقافة مجتمعة منذ لحظة الميلاد ويتطبع بالثقافة الموجودة فيه، إذ أنها تشكل خبراته وسلوكه وتطبع شخصية عن طريق الأسرة والتربية والضبط الاجتماعي. ويمكن القول أن الثقافة تعتبر مسؤولة عن تشكيل كل جوانب السلوك تقريباً.

فالمعتقدات في مجتمع ما تعبر مشتركة تقريباً لكل أفراد مجتمع ما. فالطقوس والاحتفالات والرسوم في الثقافة توضح لنا معتقدات أفراد تلك الثقافة لذلك لها تأثيرات على سلوك أفرادها. .

وكذلك فأن العادات والمعايير التي يشترك فيها أفراد ثقافة ما فهناك عادات كعادات الطعام وطريقة أكله يشترك بها أفراد المجتمع. ولا يحاسب المجتمع اختلاف الفرد في عادته

... المجتمع. أما المعايير التي اتفق عليها أفراد المجتمع فأن المجتمع يعاقب الأفراد ... رفون عنها كالعدوان مثلاً. وكذلك الحال بالنسبة للقيم.

... يتعلم الأفراد التصرف وفق ثقافة مجتمعهم.

أن ما يميز الثقافة هي الاستمرارية الناتجة عن تطوير الأساليب و السلوك المرغوب فيه وأضعاف ما هو غير مرغوب فيه. و الفرد عندما يولد في مجتمع ما أو يدخل مجتمعاً عن طريق الهجرة يتعلم أن يتصرف وفقاً للمعتقدات والقيم والمعايير الأساسية لذلك المجتمع.

أن اكثر هذا التعلم يتم خلال فترة الطفولة. فعندما يسلك الفرد سلوكاً معيناً فهو يستمع من الكبار المحيطين به لا تفعل ذلك أو أنه غير صحيح، وعندما يتصرف الطفل كما يريد الكبار منه أن يتصرف فأنه يمتدح أو يكافئ. وقد يعاقب الأطفال بدنياً أو مادياً إذا انحرف عن قيم وتقاليد مجتمعه. وقد يتعلم الأطفال ثقافة مجتمعهم عن طريق التقليد والمحاكاة للكبار المحيطين به كالوالدين والاخوة والمعلمين فيتقولب سلوكهم وتفكيرهم بخصائص تلك الثقافة.

وعندما يكبر الأطفال يتصلون بالناس الآخرين، كالأصدقاء في المدرسة والمنطقة السكنية والمعلمين. وكذلك يتعلمون الثقافة عن طريق وسائل الأعلام كالتلفزيون والراديو والكتب وكلها تعتبر وسائل أساسية في غرس الثقافة في المجتمع.

الفروق الفردية في السلوك

أن الوراثة تؤدي حتماً إلى اختلافات في السلوك بين الأفراد في الثقافة الواحدة، فالأفراد الأقوياء بدنياً يسلكوا بطريقة قد تختلف عن سلوك الأفراد ضعيفي البنية، وكذلك تؤثر الوراثة في الذكاء ويعتبر الذكاء عاملاً في سهولة تعلم الأفراد.

وكذلك فأن كل فرد يولد وينشأ في عائلة تختلف في مدركاتها للمعايير الثقافية للمجتمع وتختلف في أساليب تنشئه وتربية أطفالها. بل حتى في الأسرة الواحدة فأن التنشئة تختلف بين طفل وأخر. فالطفل الأول قد ينمو في ظروف غير التي ينمو فيها الطفل الاصغر في نفس العائلة.